@ 387 @ | والسخاء ، ولا قائما ببعض المنع والإمساك ، وأن يكون قائما في جميع الأحوال . | | وقال بعضهم : لا تبخل بما ليس لك ، ولا تمن بالعطاء فإن الملك لنا على الحقيقة | وأنت القاسم تقسم فيهم حقوقهم . | | قال النبي صلى ا عليه وسلم : ' فإن ا يعطي وأنا القاسم أقسم) ^ . | | قوله تعالى : ^ (إن ربك يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر) ^ [الآية : 30] . | | قال ابن عطاء رحمه ا : ولك بهذه الآية على التوكل والثقة فإن ا يبسط الرزق | لمن يشاء فاسكن أنت من اضطرابك ودع جبلتك واسأل : من بيده البسط أن يوسع | عليك الرزق . | | قوله تعالى : ^ (وأوفوا بالعهد إن العهد كان مسئولا) ^ [الآية : 34] . | | قال حمدون القصار : من ضيع عهود ا عنده فهو للآداب شريعته أضيع ، لأن ا | تعالى يقول ^ (وأوفوا بالعهد إن العهد كان مسئولا) ^ . | | وقال يحيى بن معاذ : لربك عليك عهود ظاهرا وباطنا ، فعهد على الأسرار أن لا | يشاهد سواه وعهد على الروح أن لا يفارق مقام القربة . | | وعهد على القلب أن لا يفارق الخوف ، وعهد على النفس في آداء الفرائض ، وعهد | على الجوارح في ملازمة الأدب وترك ركوب المخالفات . وا يقول : ^ (إن العهد كان | مسئولا) ^ . | | قوله تعالى : ^ (وأوفوا الكيل إذا كلتم وزنوا بالقسطاس المستقيم) ^ [الآية : 35] . | | قال بعضهم : أوفوا الكيل فإن وزنك موزون وكيلك مكيل ، إو وفيت وفى لك وإن | نقصت نقص عليك . | | قوله تعالى : ^ (ولا تقف ما ليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان | عنه مسئولا) ^ [الآية : 36] . | | سئل أبو عثمان عن هذه الآية قال : أعطاك ا اللسان فلا تشغله إلا بالذكر ، | وأعطاك العين فلا تشغلها إلا معتبرا ، وأعطاك السمع فلا تسمع بها إلا حقا وصوابا ، |